Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا عزة ولا شعور ! إنك تملئين الدنيا صياحا إن مست كرامتك ، ثم أراك تدوسين كرامتى بنعليك ولا تبالين ، أفأنت ذات شعور ، وأنا صخرة صماء ! أم تريدين أن أعترف إليك بما لا أعترف به إلا إلى القسيس ساعة الوفاة ! .. أما وقد أبيت إلا ذاك فاسمعى أحدثك ، وأصغى أعترف إليك ...

لم تحر الفتاة جوابا ... وقال نيقولا سرجتش :

– أنا الذى سرقت المشط ... أيكفيك هذا ؟ أيسرك هذا ويرضيك ؟ أجل ، أنا ... أنا الذى أخذته ، ولكن إياك أن تبوحى بهذا السر لإنسان أيا كان ، إنى أثق بمروءتك وشرفك ، آليت عليك بالذى خلقك فسواك لا أفشيت هذا السر ولا بحت به لأحد ! ...

فدهشت ماشنكا لذاك وارتاعت ، وما زادها هذا الاعتراف العجيب إلا إسراعا فى جمع أدواتها ، فأقبلت تلتقطها من ههنا وههنا وتختطفها وتنتزعها وتلفها تطويها بلا تؤدة ولا أناة ولا عناية كيفما كان ، وتقذف بها أيان كان ، فى السلة أو فى الصندوق أو فى الحقيبة .

واستمر نيقولا سرجتش فى اعترافه ، قال :

ـ ولا عجب ولا غرابة فيما أتيت من اختلاس ذلك المشط ، وما هو بالأمر البديع ولا المستنكر ، وإنما هو مالا يزال يحدث كل يوم فى كل دار ومنزل ، والأمر وما فيه ، أنى أريد الدراهم وهى تأباها علىّ ، وتمنعها عنى ، على أن المال مال أبى ، والعقار عقار أبى ، والضياع ضياع أبى ، وليس لها فى هذه الثروة الواسعة شىء البتة ، وإنما كل شىء ملكى بحق الميراث شرعا وقانونا ، أجل كل شىء ملكى ، وهذا المشط الذى سرقته اليوم هو أيضا ملكى ، وكان ملكا لأمى من قبلى ، ولكنها أخذته كما أخذت كل شىء سواه ، لقد ابتلعت كل شىء وابتلعتنى فيما ابتلعت ، وماذا أصنع ؟ أخاصمها إلى الحكام ، وأذهب معها إلى القضاء ؟ ذلك مالا أستطيعه بحال ، لذلك أرجوك أن تضربى صفحا عما كان ، وعفا الله عما سلف . أرجوك ، وأبتهل إليك وأتضرع أن لا تفارقينا ، خبرينى ، أتبقين معنا ؟

قال ماشنكا :